

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

ولطالما ردوا بأردية البها ... فتعوضوا منها رداء رداك .
كانت وجوههم كأقمار الدجا ... فغدت مسجاة بثوب دجاك .
وعنت لقيوم السماوات العلا ... رب الجميع وقاهر الأملاك .
وجلال ربي لو تصح عزائمي ... لزهدت فيك ولا بتغيب سواك .
وأخذت زادي منك من عمل التقى ... وشدت غيما ني بنقض عراق .
وحطمت رحلي تحت ألوية الهدى ... ولما رآني اٍ تحت لواءك .
مهلا عليك فسوف يلحقك الفنا ... فترى بلا أرض ولا أفلاك .
ويعيدنا رب أمات جميعنا ... ليكون يرضي غير من أرضاك .
واٍ ما المحبوب عند مليكه ... إلا لبيب لم يزل يشناك .
هجر الغواني واصلا لعقائل ... يضحكن حبا للولي الباكي .
إني أرقى لهن لا لحمائم ... تبكى الهديل على غصون أراك .
لا عيش يصفو للملوك وإنما ... تصفو وتحمد عيشة النساء .
ومن الإله علاليبي صلاته ... عدد النجوم وعدة الأملاك